بالايكة فبنوا هناك لانفسهم الدور واختلطوا بمدين
مدين وكان اهل مدين يعبدون الله عز وجل
واصحاب الايكة يعبدون الاصنام وكان في مدين
من عبادهم رجلا يقال له صيفون بن عنق وهو
والد شعيب عليهم السلام وتحته امراة من العمالقة
فولدت له ولدا فسماه شعيبا وكان في نهاية
الحسن والجمال فلما كبر اعطي علما وفهما وكان
نحيل الجسم قليل اللحم وكان ابوه اذا تامل ضعفه
ونحافه يقول الهي وسيدي ومولاي ان كثرت
الشعوب والقبايل في اهل مدين فبارك في شعيبي
هذا يعني به ولده شعيبا فراي في منامه
ان الله عز وجل يقول لك قد باركت في شعيبك
هذا وقد جعلته رسولا ونبيا الى اهل مدين
فقام مقام ابيه وبرز بالزهد على اهل زمانه
واشتهر في العبادة في اهل مدين وكان لهم ملك
اسمه ابوجاد اتخذ لقومه اصناما يعبدونها
وكانوا ثلاثين صنما عشرة من الذهب قد
حلاها بالجوهر ومنى له خاصة ولاولاده وعشرين
الاخرى من فضة والنحاس والحجارة والخشب
لاصحاب الايكة وكانوا من اصحاب التجارات
فيشترون الحنطة والشعير وتخيرها من الحبوب
ويجلبونها

ويجلبونها في السراديب ويريدون بها الغلاء وهم اول
المتربصون فكانوا يسلفون فيها وفي غيرها وهم اول
من اسلف في التجارات وكان لهم مكيال يكتالون به
لانفسهم عند الشرا ومكيالا ناقصا يكتالون به
عند البيع وكان لهم ميزانا للقبض وميزانا للقبيض
وكانوا على ذلك وشعيب بين اظهرهم لا يداخلهم
ولا يعاشرهم وكان له غنم من ابيه قد رزقها يعيش
بها وياكل من منافعها وهو مع ذلك عظيم المحل عندهم
فبينما هو ذات يوم بباب منزله اذا قبل اليه رجل
فقال له انت رجل صالح وهولا قومك يظلمون الناس
وذكر انه ابتاع منهم ماية مكيال عماية دينا والذي
اعطوني نقص عشرين مكيالا فقال شعيب فلعلهم
غلطوا عليك فارجع اليهم فرجع اليهم قايل قد رجعت
وذكرت ذلك فضربوني وشتموني وقالوا ان هذه
سنتنا في بلدنا ناخذ بالوفا وتعطي بالناقص
والتمس الرجل من شعيب ان يساعده عليهم فخرجا
جميعا حتى صارا اليهم فسالهم شعيب عن قضية
الرجل فاقروا بذلك وقالوا الم تعلم يا شعيب ان هذه
سنتنا وسنة ابايينا في بلدنا فقال لهم شعيب ليس
هذا من السنن ولكن اتقوا الله واتركوا هذه السنن
الذميمة واعطوا هذا الرجل حقه فشتموه وكذبوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)